متغيرات الاقتصاد الكلي المؤثرة في معدل بطالة الشباب في البلدان الافريقي

Macroeconomic Variables Affecting Youth Unemployment Rate in African Countries

معلومات البحث:
- تاريخ الاستلام: 02-07-2021
- تاريخ ارسال : 10-07-2021 التعديلات
- تاريخ قبول: 15 - 07-2021 النشر

الباحث: ميفان سعيد علي
جامعة الموصل / كلية الأدارة والاقتصاد, الموصل , العراق
Mevan Said Ali
College of Administration and Economics / University of Mosul, Mosul, Iraq
mehvansaid@gmail.com

أ. د. مفيد ذنون يونس الملا ذنون
جامعة الموصل / كلية الأدارة والاقتصاد, الموصل, العراق
Prof. Dr. Mufeed Almula-Dhanoon
College of Administration and Economics / University of Mosul, Mosul, Iraq
dr.mufeed@uomosul.edu.iq

الملخص:

يهدف البحث الى اختبار تأثير المتغيرات الكلية المتمثلة بنسبة الاستثمار الاجنبي المباشر، ومعدل التضخم، ونسبة الانفاق الحكومي، ونمو السكان، ونمو الناتج المحلي الإجمالي، ودرجة الانفتاح التجاري، ومؤشر مخاطر الفساد على معدل بطالة الشباب في البلدان الافريقية. على الرغم من ان معدلات بطالة الشباب في البلدان الافريقية لا تعد من المعدلات الاعلى عالميا، لكنها تبقى مشكلة تتطلب النظر جديا في معالجتها كونها تعتبر عامل اساسي في عدم الاستقرار السياسي. اعتمد البحث اسلوب الانحدار الخطي المتعدد وبيانات بانل للمدة ١٩٩٠-٢٠١٩ لستة عشر بلدا افريقيا توفرت عنها البيانات المطلوبة للبحث هي زيمبابوي، أوغندا، راوندا، النيجر، السنغال، موزمبيق، نيجيريا، أفريقيا الوسطى، تنزانيا، إريتريا، اثيوبيا، غانا، مالي، كينيا، انغولا، الكاميرون. وقد توصل الى ان نسبة الاستثمار الاجنبي المباشر تؤثر سلبيا في معدل بطالة الشباب. في حين كان تأثير كل من نسبة الانفاق الحكومي، ونمو السكان، ومؤشر مخاطر الفساد (انخفاض مخاطر الفساد) موجبا. ولم يثبت تأثير مهم للنمو الاقتصادي، ومعدل التضخم، والانفتاح التجاري في معدل بطالة الشباب في البلدان الافريقية.

الكلمات المفتاحية: معدل بطالة الشباب، الاستثمار الأجنبي المباشر، التضخم، الانفاق الحكومي، السكان، الناتج المحلي الاجمالي، الانفتاح التجاري، الفساد.

Abstract:

The research aims to test the effect of the foreign direct investment rate, inflation rate, government spending rate, population growth, GDP growth, the degree of trade openness, and the corruption risk index on the youth unemployment rate in African countries. Although youth unemployment rates in African countries are not among the highest rates in the world, it remains a problem that requires serious consideration in addressing it as it is considered a major factor in political instability. The research adopted the method of multiple linear regression and panel data for the period 1990-2019 for sixteen African countries for which the required data for the research were available: Zimbabwe, Uganda, Rwanda, Niger, Senegal, Mozambique, Nigeria, Central Africa, Tanzania, Eritrea, Ethiopia, Ghana, Mali, Kenya Angola, Cameroon. It was concluded that foreign direct investment ratio was negatively affects the youth unemployment rate. While the effect of government spending, population growth and corruption risk index (decreased risk of corruption) was positive. No significant effect of economic growth, inflation rate, and trade openness has been demonstrated on the youth unemployment rate in African countries.

Keywords: youth unemployment, foreign direct investment, inflation, government spending, population, gross domestic product, trade openness, corruption.

1. المقدمة

بطالة الشباب تعد من المشاكل الاجتماعية التي تواجه جميع البلدان النامية. ورغم أن بطالة الشباب في إفريقيا لا تعتبر الأكبر في العالم إلا أنها تظل مشكلة تهدد الاستقرار السياسي وتعوق تحقيق التنمية الاقتصادية والرفاهية والعدالة الاجتماعية. بلغ معدل بطالة الشباب في البلدان الأفريقية 13.1٪ في عام 2019. وهذا المعدل ليس الأعلى في العالم، حيث بلغ معدل بطالة الشباب حوالي 18٪ في بلدان أمريكا اللاتينية و26٪ في البلدان العربية والمعدل العالمي 13٪، في نفس العام. لكنها مازالت أعلى من معدل البلدان الأقل نموا والبالغة 9٪. وتعكس هذه المقارنة حجم المشكلة التي تواجه البلدان الأفريقية وأهمية الإسراع في حلها.

تتمثل الخطوة الأولى للحل في تحديد المحددات الرئيسية لبطالة الشباب في البلدان الأفريقية، بهدف رسم السياسات الاقتصادية المناسبة لحلها، وهذا ما يحاول البحث معالجته.

تقترح النظرية الاقتصادية متغيرات مختلفة تحكم بطالة الشباب، منها معدل النمو الاقتصادي، والنمو السكاني، ودرجة الانفتاح التجاري، وأهمية الاستثمار الأجنبي المباشر في الاقتصاد، ومستوى الفساد، ومعدلات التضخم.

في هذا البحث سنختبر تأثير المتغيرات الاقتصادية الكلية على معدل بطالة الشباب في افريقيا باستخدام منهج التحليل الكمي. لإثبات فرضية تأثر معدل بطالة الشباب بمتغيرات الاقتصاد الكلي المشار اليها أعلاه.

سؤال البحث الرئيسي هو: ما هي محددات بطالة الشباب في البلدان الأفريقية؟ تمكننا الإجابة على السؤال من صياغة سياسات اقتصادية مناسبة للتأثير على بطالة الشباب في البلدان الأفريقية. وتعتبر الورقة إضافة جديدة للمعرفة في مجال دراسات بطالة الشباب في البلدان النامية.

تم تنظيم هذه الورقة على النحو التالي، يناقش القسم 2 الأدبيات النظرية والتجريبية، ويعرض القسم 3 البيانات والمنهجية الإحصائية المستخدمة، سيتم في القسم 4 اجراء اختبار البيانات، في حين يهتم القسم 5 بتحليل نتائج التقدير، ويلخص القسم 6 النتائج الرئيسية ومضامين السياسة الاقتصادية.

2. مراجعة الأدبيات النظرية التجريبية

هناك العديد من المتغيرات الاقتصادية الكلية التي تعدها ادبيات النظرية الاقتصادية محددات هامة لمعدل بطالة الشباب في البلدان النامية:

أ. يتم تقديم الاستثمار الأجنبي المباشر كمحدد مهم لمعدل البطالة. ويمكن التمييز بين رأيين رئيسيين فيما يتعلق بطبيعة تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر على البطالة. الأول، يجد أن تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الوافدة تقلل من معدل البطالة. يعتقد رأي آخر، أن تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الوافدة لا تؤثر على البطالة وربما تزيدها. تكون آثار الإيجابية الاستثمار الأجنبي المباشر معززة لمعدلات التوظيف في البلدان النامية إذا اتخذت شكل مشروع جديد (Greenfield) في حين يكون تأثيرها ضئيل أو سلبي في بعض الأحيان، إذا اتخذت تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر شكل شراء الشركات المحلية التي تمت خصخصتها (Grahovac D. and S. Softić, 2017, 67). من ناحية أخرى، قد لا يؤثر الاستثمار الأجنبي المباشر الذي يستخدم تكنولوجيا كثيفة رأس المال على معدلات التوظيف، بل قد يقللها في بعض الأحيان. من الناحية التجريبية، وجدت الدراسات التي أجريت على باكستان تأثيرًا سلبيًا للاستثمار الأجنبي المباشر على البطالة (Zeb et al, 2014; Mahmood T. et al, 2014; Arslan M., and R. Zaman, 2014; Kamran A., et al, 2014)، وفقًا لدراسة أجرتها تشيلا وفيري (Chella and Phiri, 2017) لم تثبت ان للاستثمار الأجنبي المباشر تأثير معنوي على خفض مستويات البطالة في جنوب إفريقيا. وجد جراهوفاك وسوفتيتش (Grahovac and Softić, 2017) أن الاستثمار الأجنبي المباشر ليس له تأثير كبير في الحد من البطالة في معظم بلدان غرب البلقان. لم يثبت جوني واخرون (Johnny et al., 2018) وجود علاقة معنوية بين الاستثمار الأجنبي المباشر والبطالة في نيجيريا.

ب. التضخم هو أحد المتغيرات التي تحكم معدلات البطالة. ويمكن تلخيص الآراء حول طبيعة تأثيره على النحو الاتي: يجد البعض ان معدلات التضخم العالية تعد مؤشرا على تدني مستوى الاستقرار الاقتصادي مما يؤثر سلباً على مستوى النشاط الاقتصادي ومن ثم ينعكس في ارتفاع معدلات البطالة. في حين ان فيليبس يشخص وجود علاقة عكسية بين التضخم والبطالة، حيث تعني معدلات التضخم المرتفعة معدلات بطالة أقل ومزيدًا من فرص العمل. ووجد رأي ثالث أن تسارع معدلات التضخم يؤدي إلى زيادة حوافز العمل وبالتالي تقليل البطالة. من ناحية أخرى، يقلل التضخم من عائدات الشركات ويثبط خلق فرص عمل جديدة، وبالتالي زيادة البطالة (Liu L., 2008, 3). من الناحية التجريبية، اظهر إيتا وأشيبالا (Eita J. and J. Ashipala, 2010) في دراستهم لمحددات البطالة في ناميبيا وجود علاقة سلبية بين البطالة والتضخم. توصل أورنجزيب وآصف (Aurangzeb and K. Asif, 2013) في دراستهم للبطالة في باكستان والهند والصين أن التضخم يؤثر بشكل إيجابي على البطالة. باستثناء الصين، حيث وجدا دليلا على التأثير السلبي للتضخم على البطالة فيها. وجدت دراسات تناولت حالة الباكستان أجراها (Mahmood T. et al, 2014; Arslan M., and R. Zaman, 2014; Mirza M.

et al, 2015) وجود علاقة سلبية بين التضخم والبطالة. اشارت الدلائل التي قدمها أبوجاميا (Abugamea G., 2018) من فلسطين إلى أن للتضخم تأثر إيجابي على البطالة. النتائج التي توصل لها محمد (Mohammed M, 2018) تؤكد أن معدل البطالة في السودان تستجيب بشكل إيجابي لمعدل التضخم.

ج. يؤثر الإنفاق الحكومي على البطالة وتختلف الآراء حول طبيعة هذا التأثير. الرأي الأول يجد أن الإنفاق الحكومي، وخاصة الإنفاق الاستثماري، يقلل البطالة (Chu T. et al, 2020, 2404-5). وجهة نظر معاكسة ترى أن الزيادة في الإنفاق الحكومي تزاحم القطاع الخاص على التمويل والموارد والأسواق والقوى العاملة، وبالتالي فإن زيادة الإنفاق الحكومي تؤدي إلى زيادة البطالة (Feldmann H., 2009,316; Behar A. and J. Mok, 2015,111). من الناحية التجريبية، وجد أونودوجو واخرون (Onodugo V. et al., 1997) أن الإنفاق الاستثماري الحكومي يحفز خفض البطالة على المدى المتوسط والطويل في نيجيريا. ومع ذلك، لم يكن للإنفاق الحكومي الجاري تأثير مماثل. اظهر محمد (Mohammed M., 2018) أن الإنفاق الحكومي الحقيقي له تأثير سلبي كبير على معدل البطالة في السودان. بين أونوها وأغبدي (Onuoha F. and M. Agbede, 2019) أن الإنفاق الحكومي على البنية التحتية والتعليم أدى إلى خفض معدل البطالة، بينما أدى الإنفاق على الدفاع والصحة إلى زيادة معدل البطالة في البلدان الأفريقية. في دراسة حول الأردن قام بها صرايرة (Saraireh S., 2020) ظهر وجود تأثير سلبي كبير للإنفاق الحكومي على معدل البطالة على المدى الطويل، لكن هذا التأثير أصبح إيجابيا في المدى القصير.

د. يؤدي النمو السكاني إلى إضافات سنوية متتالية إلى القوى العاملة. وفي حالة ركود القدرات الإنتاجية في الاقتصاد، فإن الزيادة في قوة العمل ستؤدي إلى زيادة البطالة. يعتقد البعض الآخر أن نسبة أكبر من الشباب قد تقلل البطالة إذا كانت أسواق العمل غير كاملة وهناك عوامل خارجية تجارية في نشر الوظائف في الشركات وسلوك البحث للعمال (Biagi F. and C. Lucifora, 2005, 4-5).
وجدت الدراسات التجريبية علاقة إيجابية بين النمو السكاني والبطالة، على سبيل المثال اختبر أورنجزيب وآصف (Aurangzeb and K. Asif, 2013) محددات البطالة في باكستان والهند والصين، ووجدا أن النمو السكاني يغذي البطالة بشكل إيجابي. من جانب اخر حلل بحثان (Arslan M. and R. Zaman, 2014; Kamran A. et al, 2014) محددات البطالة في باكستان ووجدا أن النمو السكاني له تأثير إيجابي كبير على البطالة.

ه. عندما يكون النمو الاقتصادي لصالح الفقراء، فإنه سيفتح آفاقًا جديدة لخلق الوظائف والحد من البطالة. ولكن عندما تذهب ثمار النمو الاقتصادي لصالح الرأسماليين وملاك الأراضي، فإن النمو الاقتصادي قد لا يؤثر أو قد يزيد البطالة. تجريبيًا، قدر أورنجزيب وآصف (Aurangzeb and K. Asif, 2013) تأثير الناتج المحلي الإجمالي على البطالة في باكستان والهند والصين، ووجدوا أنه يؤثر بشكل إيجابي على البطالة في باكستان، وبشكل سلبي في كل من الهند والصين. اظهر أرسلان وزمان (Arslan M., and R. Zaman, 2014) في درستهما حول محددات البطالة في باكستان أن الناتج المحلي الإجمالي له تأثير سلبي كبير على البطالة. وجدت دراسة أخرى قدمها أبوجاميا (Abugamea G., 2018) أن الناتج المحلي الإجمالي يؤثر سلبًا على البطالة في فلسطين.

و. يمكن استقراء رأيين مختلفين للاقتصاديين حول تأثير الانفتاح التجاري على البطالة: الأول، يعتقد أن الانفتاح التجاري عامل مهم في زيادة القدرة التنافسية والنمو الاقتصادي على المدى الطويل، وبالتالي توفير فرص العمل والحد من البطالة. وفي هذا السياق، تأتي توصيات المؤسسات الدولية مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي في أهمية انتهاج سياسات التجارة الحرة في الدول النامية التي تواجه معدلات بطالة عالية. يشير الراي الثاني إلى أن تحرير التجارة له تأثير إيجابي على العمال ذوي المهارات العالية، لكنه يؤثر سلباً على العمال ذوي المهارات المتدنية. وبناءً على هذا الرأي، يستنتج أن تحرير التجارة يزيد البطالة في البلدان التي بها نسبة كبيرة من العمال ذوي المهارات المتدنية. من ناحية أخرى، فإن زيادة الواردات الخارجية وتخفيض الرسوم الجمركية سيضر بالصناعات المحلية وبالتالي يسرح العمال (Ozcelebi O., and S. Ozkan, 2017, 20). من الناحية التجريبية، وجد دوت واخرون (Dutt P. et al, 2007) دليلًا قويًا على أن الحماية والبطالة يرتبطان ببعضهما ارتباطًا إيجابيًا. وجد الاوين (Alawin M., 2013) أدلة على أن تحرير التجارة يزيد من فرص العمل في الأردن في الأمد القصير. في حين يؤكد ذميجا (Dhamija N., 2019) أن الانفتاح التجاري في البلدان النامية يؤدي إلى زيادة فرص العمل.

ز. الفساد هو أحد المشاكل التي زادت الاهتمام في جميع البلدان خلال العقود الثلاثة الماضية. ان تأثير الفساد على البطالة ناتج عن تأثير الفساد على الاستثمار والنمو الاقتصادي. في هذا الصدد، هناك رأيان، الأول: يرى أن الفساد له تأثير معيق للنمو (sand the wheels) ومن ثم فهو يؤثر سلباً على النمو الاقتصادي ويزيد البطالة. الثاني: يرى أن الفساد يسهل الأعمال في البيئات الاقتصادية السيئة (grease the wheel)، وبالتالي يساهم في تسهيل النشاط الاقتصادي ويزيد من النمو الاقتصادي مما ينعكس إيجاباً على سوق العمل (Meon P. & K. Sekkat, 2005, 71-74). من الناحية

التجريبية، وجد بوزيد (Bouzid B., 2016) أن تطور الممارسات الفاسدة يميل إلى زيادة معدل البطالة بين الشباب والباحثين عن عمل. ويقدم أونشاري (Onchari D., 2019) دليلاً من كينيا على أن للفساد تأثير طويل المدى على البطالة في كينيا، حيث تؤدي الزيادة طويلة المدى في معدل الفساد إلى زيادة معدلات البطالة.

3. البيانات والمنهجية

يهدف البحث إلى تقدير تأثير اهم متغيرات الاقتصاد الكلي على معدل بطالة الشباب في البلدان الإفريقية. المتغير التابع هو معدل بطالة الشباب، بينما المتغيرات التفسيرية هي: نسبة الاستثمار الأجنبي المباشر، معدل التضخم، نسبة الإنفاق الحكومي، معدل النمو السكاني، معدل النمو الاقتصادي، درجة الانفتاح التجاري، مؤشر مخاطر الفساد.

اعتمد البحث بيانات بانل عن الفترة 1990-2019 للبلدان الأفريقية المختارة والبالغة 16 بلدا هي: زيمبابوي، أوغندا، رواندا، النيجر، السنغال، موزمبيق، نيجيريا، إفريقيا الوسطى، تنزانيا، إريتريا، إثيوبيا، غانا، مالي، كينيا، أنغولا، الكاميرون. جميع البيانات تم جمعها من قاعدة بيانات مؤشرات التنمية الدولية التي ينشرها البنك الدولي (World Development Indicators 2019)، اما بيانات الفساد فقد تم جمعها من الدليل الدولي للمخاطر القطرية (International Country Risk Guide, 2019) التي تنشرها مجموعة خدمات المخاطر السياسية (Political Risk Services Groupe).

ان آلية بناء النموذج ستعتمد على بيانات البانل، هذه الآلية تختلف عن آلية التعامل مع بيانات المقطع العرضي، أو نماذج بيانات السلاسل الزمنية. وسيتم استخدام البرمجية الاحصائية EViews-10، والبرمجية الاحصائية SPSS لتقدير النموذج. وسيأخذ نموذج الاقتصاد القياسي المراد تقديره وتحليله الصيغة الاتية:

$$Y_{it}^{T}=\beta_0+\beta_1 X_{1,it}+\beta_2 X_{2,it}+\beta_3 X_{3,it}+\beta_4 X_{4,it}$$
$$+\beta_5 X_{5,it}+\beta_6 X_{6,it}+\beta_7 X_{7,it}+U_{it}$$
$$i=1,2,\ldots,n\ ,\ t=1,2,\ldots,m\ ;$$

حيث أن:
الدليل (i) يشير إلى تسلسل البلد و (n) عدد البلدان في كل مجموعة من المجموعات الأربع. الدليل (t) يشير إلى تسلسل الزمن (أي السنة)، و (m) عدد سنوات الدراسة.
المتغير التابع:
Y^T: معدل بطالة الشباب، مُقاسًا على أنه إجمالي بطالة الشباب كنسبة مئوية من إجمالي القوى العاملة الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و24 عامًا (تقديرات منظمة العمل الدولية).
المتغيرات التفسيرية:
X_1 : نسبة الاستثمار الاجنبي المباشر من الناتج المحلي الاجمالي.
X_2 : معدل التضخم، وتم التعبير عنه بمقياس مكمش الناتج المحلي الإجمالي (GDP Deflator).
X_3 : نسبة الانفاق الحكومي من الناتج المحلي الإجمالي.
X_4 : يمثل معدل نمو السكان.
X_5 : معدل النمو الاقتصادي ويقاس بمعدل نمو الناتج المحلي الحقيقي.
X_6 : درجة الانفتاح الاقتصادي ويقاس بنسبة إجمالي الصادرات والواردات من الناتج المحلي الإجمالي.
X_7 : الفساد، تم التعبير عنه بمقياس درجة مخاطرة الفساد، الذي تنشره مجموعة خدمات المخاطر السياسية Political Risk Services Groupe وهو مقياس يتدرج من أعلى درجة وهي (6) درجات (تعطى للبلد النزيه جدا)، نزولاً إلى أدنى درجة وهي الصفر (تمنح للبلد الفاسد جدا) وتتأرجح درجة الفساد في البلدان بين هذين الحدين. من ثم فان الدرجات الأعلى على هذا المقياس ستعبر عن مستوى اعلى من الشفافية. https://www.prsgroup.com/explore-our-products/international-country-risk-guide/
β_0 : معلمة المقطع أو الثابت في النموذج، وتمثل معدل بطالة الشباب في حالة انعدام تأثير جميع المتغيرات التفسيرية في النموذج.
$\beta_1,\beta_2,\beta_3,\beta_4,\beta_5,\beta_6,\beta_7$: معلمات أو ميول النموذج وهي التي تقيس تأثير المتغيرات التفسيرية بصورة متتالية في معدل بطالة الشباب.
U: متغير الخطأ في النموذج أو حد الاضطراب، يمثل جميع المتغيرات الأخرى غير المقاسة او التي لم يتم ادخالها ضمن النموذج.

4. تحليل البيانات

يتعامل التحليل الإحصائي للبيانات مع وصف معدلات البطالة في البلدان الأفريقية من خلال تحليل التباين أحادي الاتجاه لمعدل البطالة، ثم تقسيم البلدان إلى مجموعات متجانسة من حيث معدل البطالة باستخدام اختبار دانكن (Duncan).

يعرض جدول (1) أهم المقاييس الوصفية لبيانات بطالة الشباب في البلدان الإفريقية.

جدول (1) المقاييس الوصفية لبيانات معدل بطالة الشباب في البلدان الافريقية

Country	N	Mean	Std. Deviation	Minimum	Maximum
ZWE	30	9.449733	1.9046811	7.4680	14.4660
UGA	30	3.709700	1.3036299	1.8120	6.0200
RWA	30	1.287967	0.4850791	0.3780	1.9330
NER	30	2.335933	1.5120268	0.4670	5.4430
SEN	30	9.927267	2.2490488	7.7310	14.7300
MOZ	30	6.401067	0.5864941	5.3030	7.1920
NGA	30	10.062300	1.6990463	7.8120	14.1680
ZAF	30	52.898733	3.2386366	44.8310	61.0350
TZA	30	5.314400	1.0260335	3.5350	6.7470
ERI	30	8.664833	0.2113070	8.1790	9.0510
ETH	30	3.982867	0.7192703	3.2110	5.3840
GHA	30	11.293300	2.3739368	7.5130	16.2630
MLI	30	10.013200	4.2606409	4.7000	18.0880
KEN	30	6.923133	0.4003176	6.1140	7.5130
AGO	30	11.578267	4.1420244	8.1360	19.4660
CMR	30	8.279533	2.8134127	4.5580	12.0360
Total	480	10.132640	11.6813380	0.3780	61.0350

مخرجات البرمجية الإحصائية SPSS

يتضح من الوصف الظاهر لنتائج جدول (1) أن هناك تباينًا في معدلات بطالة الشباب بين البلدان الإفريقية، تحتل إفريقيا الوسطى أعلى معدلات بطالة الشباب، بواقع 528987 شاب لكل مليون من السكان ضمن الفئة العمرية (15-24) سنة، في حين تحتل أنغولا المرتبة الثانية بحوالي (115783) شاب لكل مليون من السكان ضمن الفئة العمرية (15-24) سنة، تأتي غانا في المرتبة الثالثة بعدد (112933) شاب لكل مليون من السكان ضمن الفئة العمرية (15-24) سنة. بينما كانت أدنى معدلات بطالة الشباب في رواندا. ولاختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين هذه البلدان من حيث معدلات بطالة الشباب، تم إجراء تحليل التباين أحادي الاتجاه لبيانات بطالة الشباب في هذه البلدان، وكانت النتائج كما في جدول (2):

جدول (2) تحليل التباين الاحادي لبيانات معدل بطالة الشباب في البلدان الافريقية

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Countries	63120.710	15	4208.047	871.437	0.000
Within Countries	2240.592	464	4.829		
Total	65361.302	479			

مخرجات البرمجية الإحصائية SPSS

يوضح جدول (2) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في معدلات بطالة الشباب بين الدول الأفريقية عند مستوى معنوية (1٪). هذه النتيجة لا تعني بالضرورة الاختلاف في معدلات البطالة بين كل بلدين. لذلك، يمكن تقسيم البلدان الأفريقية إلى مجموعات متجانسة من حيث معدلات بطالة الشباب باستخدام اختبار Duncan، حيث تم عرض النتائج في جدول (3).

جدول (3) اختبار Duncan **لبيانات بطالة الشباب في البلدان الافريقية**

Country	Subset for alpha = 0.05							
	1	2	3	4	5	6	7	8
RAW	1.2880							
NER	2.3359							
UGA		3.7097						
ETH		3.9829						
TZA			5.3144					
MOZ			6.4011	6.4011				
KEN				6.9231				
CMR					8.2795			
ERI					8.6648			
ZWE					9.4497	9.4497		
SEN						9.9273		
MLI						10.0132		
NGA						10.0623		
GHA							11.2933	
AGO							11.5783	
ZAF								52.8987
Sig.	0.065	0.630	0.056	0.358	0.051	0.332	0.616	1.000
Means for groups in homogeneous subsets are displayed.								

مخرجات البرمجية الإحصائية SPSS

تشير نتائج جدول (3) إلى أن البلدان الإفريقية تم تقسيمها إلى ثماني مجموعات متجانسة من حيث معدلات بطالة الشباب، حسب درجة الدلالة الإحصائية، والتي كانت جميعها أكبر من (5٪). المجموعة A تضم جمهورية إفريقيا الوسطى والتي لديها أعلى معدلات بطالة الشباب، تليها المجموعة B وتضم كلا من أنغولا، وغانا، ثم المجموعة C التي تضم نيجيريا، ومالي، والسنغال، وزيمبابوي، اما المجموعة D فتضم إريتريا، والكاميرون، والمجموعة E وتضم كينيا، وموزمبيق، والمجموعة F تضم تنزانيا فقط، والمجموعة G التي تضم أوغندا، وإثيوبيا، والمجموعة H التي تضم النيجر، ورواندا وهي المجموعة التي لديها أدنى معدلات بطالة بين الشباب.

مما سبق يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (1٪) في معدلات بطالة الشباب بين البلدان الأفريقية. كانت أعلى معدلاتها في جمهورية أفريقيا الوسطى، بينما كانت أدنى المعدلات في النيجر ورواندا.

5. التقدير القياسي للنموذج والتحليل:

سيتضمن هذا القسم تقدير نموذج انحدار معدل بطالة الشباب على المتغيرات التفسيرية الموصوفة سابقا في البلدان الأفريقية. ويوضح جدول (4) نتائج التقدير.

جدول (4) نتائج التقدير الاولي لنموذج معدل بطالة الشباب في البلدان الافريقية

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	4.189185	0.229632	18.24302	0.0000
X1	-0.194144	0.014596	-13.30142	0.0000
X2	-0.000886	0.000410	-2.159394	0.0313
X3	0.193986	0.007976	24.32189	0.0000
X4	-1.368537	0.076717	-17.83884	0.0000
X5	-0.096137	0.010850	-8.860261	0.0000
X6	-1.72E-08	6.11E-09	-2.823319	0.0050
X7	3.395118	0.072223	47.00899	0.0000

Weighted Statistics			
R-squared	0.922499	Mean dependent var	1.998349
Adjusted R-squared	0.921350	S.D. dependent var	6.612001
S.E. of regression	0.956724	Sum squared resid	432.0312
F-statistic	802.6100	Durbin-Watson stat	1.108939
Prob(F-statistic)	0.000000		
Unweighted Statistics			
R-squared	0.165238	Mean dependent var	10.13264
Sum squared resid	54561.13	Durbin-Watson stat	0.037774

مخرجات البرمجية الإحصائية EViews

يتضح من نتائج جدول (4) أن نموذج معدل بطالة الشباب ذو دلالة إحصائية اعتمادًا على القيمة الاحتمالية لاختبار F البالغة (0.00). يؤكد $\bar{R}^2$ أن المتغيرات التوضيحية تفسر 92٪ من التغيرات التي تحصل في معدل بطالة الشباب. لكن قيمة اختبار دربن-واتسن Durban Watson (D W) توضح أن النموذج يعاني من ارتباط ذاتي متسلسل في متغير الخطأ (Auto-correlation). احدى الطرق السهلة والحديثة نسبيا في معالجة الارتباط الذاتي في نماذج بانل وردت في كتابات هونر وكيريازيدو (Honore '& Kyriazidou 2000)، وبارو (Barro, 2016)، وأريلانو (Arellano, 1991)، تتلخص طريقة المعالجة بإضافة المتغير التابع بتأخير زمني واحد كمتغير مستقل للنموذج. وباستخدام هذه التقنية وإعادة تقدير النموذج، تم الحصول على النتائج التي يعرضها جدول (5):

جدول (5) نتائج التقدير النهائي لنموذج بطالة الشباب في البلدان الافريقية

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	0.772996	0.153860	5.024021	0.0000
X1	-0.007144	0.001033	-6.917977	0.0000
X2	-0.000198	0.000272	-0.725658	0.4684
X3	0.005094	0.001210	4.207991	0.0000
X4	0.016857	0.004089	4.122821	0.0000
X5	0.000517	0.000860	0.600817	0.5483
X6	-1.85E-08	1.45E-08	-1.274585	0.2031
X7	0.090059	0.010146	8.876040	0.0000
$LAGY^T$	0.899173	0.015157	59.32433	0.0000
Effects Specification				
Cross-section fixed (dummy variables)				
Weighted Statistics				
R-squared	0.997715	Mean dependent var		12.09968
Adjusted R-squared	0.997595	S.D. dependent var		17.87344
S.E. of regression	0.985309	Sum squared resid		427.1672
F-statistic	8352.496	Durbin-Watson stat		1.720604
Prob(F-statistic)	0.000000			
Unweighted Statistics				
R-squared	0.992237	Mean dependent var		10.16575
Sum squared resid	492.0251	Durbin-Watson stat		1.880308

مخرجات البرمجية الإحصائية EViews

تشرح المتغيرات التفسيرية في النموذج 99٪ من التغيرات في معدل بطالة الشباب في البلدان الأفريقية، وهذا ما تؤكده قيمة $\bar{R}^2$. النتائج تعكس أيضا جودة النموذج وكفاءته في تمثيله لبطالة الشباب. وصلاحية استخدامه في عمليات التنبؤ بمستويات بطالة الشباب المستقبلية، اعتمادًا على التقارب الكبير بين القيم الفعلية والمقدرة لمعدلات بطالة الشباب المستخلصة من النموذج المقدر. وكما موضح في الشكل (1):

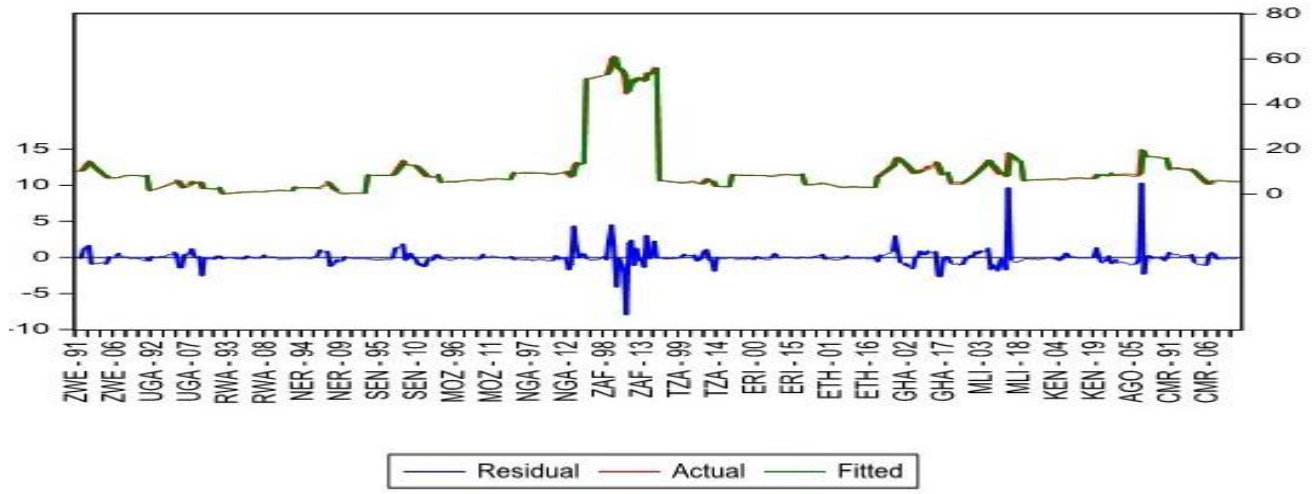

الشكل (1): معدلات بطالة الشباب الفعلية والمقدرة في البلدان الأفريقية

بلغ متوسط معدل بطالة الشباب خلال مدة البحث في مجموعة البلدان الأفريقية (12.1%) من إجمالي القوى العاملة في هذه البلدان، بمعنى أن نسبة الشباب العاطلين عن العمل بلغت (121000) شاباً لكل مليون من السكان من الفئة العمرية (15-24) سنة في مجموعة البلدان الأفريقية.

تظهر نتائج جدول (5) أن الزيادة في نسبة الاستثمار الأجنبي المباشر تؤدي إلى انخفاض كبير في معدل بطالة الشباب. فقد وجد ان زيادة نسبة الاستثمار الأجنبي المباشر بمقدار نقطة مئوية واحدة يؤدي إلى انخفاض معدل بطالة الشباب في هذه البلدان بنحو (7144) شابًا لكل مليون من السكان ضمن الفئة العمرية (15-24) سنة، ذلك لان الاستثمار الأجنبي المباشر يوفر فرص عمل جديدة تساهم في زيادة التوظيف.

ان زيادة نسبة الإنفاق الحكومي تزيد من معدل بطالة الشباب. فقد وجد ان زيادة نسبة الإنفاق الحكومي بمقدار نقطة مئوية واحدة تؤدي إلى ارتفاع معدل بطالة الشباب في هذه البلدان بنحو (5094) شابًا لكل مليون من السكان ضمن الفئة العمرية (15-24) سنة. ويرجع ذلك إلى أن جزءًا مهمًا من الإنفاق الحكومي في البلدان النامية موجه نحو الإنفاق غير المنتج الذي لا يؤثر على النمو والتوظيف.

ظهر ان للنمو السكاني أثر سلبي ومعنوي على معدل بطالة الشباب عند مستوى معنوية (1٪)، حيث تبين أن زيادة معدل النمو السكاني بمقدار نقطة مئوية واحدة تزيد معدلات بطالة الشباب بنحو (16857) شخص لكل مليون من السكان ضمن الفئة العمرية (15-24) سنة. تتطابق هذه النتيجة مع معطيات النظرية الاقتصادية والنتائج التجريبية السابقة التي تؤكد التأثير السلبي للنمو السكاني على التشغيل بسبب الإضافات السريعة للسكان في سن العمل التي لا تتناسب مع جمود الأجهزة الإنتاجية في الدول النامية، مما يخلق نقاط اختناق مهمة امام توسيع فرص العمل.

من النتائج الغريبة التي وجدت أن الحد من مخاطر الفساد يزيد من معدل بطالة الشباب. قد يبدو تبرير التأثير الإيجابي لمخاطر الفساد على التوظيف غير منطقي، بل وحتى استفزازي. ولكن بإلقاء نظرة فاحصة، نجد أن النظام البيروقراطي الصارم والتنظيم والتدخل الحكومي المفرط وغير المبرر يشكل عقبة كأداء أمام توسع الاستثمار وزيادة فرص العمل. في مثل هذه الانظمة، قد تساعد الرشوة في كسر الجمود التنظيمي الذي يمنع توسع الاستثمار وزيادة فرص العمل. لكن لا يمكننا القول إن الفساد بديل جيد لتصحيح المؤسسات وتقليل التدخل الحكومي. (Meon P. & K. (Sekkat, 2005,71-74

لم نجد ادلة كافية على وجود تأثير معنوي لمعدل النمو الاقتصادي على معدل بطالة الشباب. وهذا دليل على أن النمو الاقتصادي في البلدان الأفريقية لا يوجه لصالح الفقراء من خلال فتح افاق جديدة لخلق فرص عمل ترتبط بالنمو الاقتصادي، بمعنى اخر تدني مرونة فرص التشغيل بالنسبة لنمو الناتج. في المقابل يجني الرأسماليين وملاك الأراضي والنشاطات الباحثة عن الريع ثمار النمو الاقتصادي في البلدان الافريقية. كذلك لم يثبت التقدير وجود تأثير معنوي لمعدل التضخم والانفتاح التجاري على معدل البطالة في البلدان الافريقية.

الاختبارات الاحصائية

تم الحصول على نتائج التقدير في جدول (5) بعد اختبار نوع تأثيرات في النموذج، حيث تبين أن للنموذج تأثيرات ثابتة نتيجة القيمة الاحتمالية لقيمة مربع كاي في كل من اختبار التأثيرات العشوائية واختبار التأثيرات الثابتة كانا (0.00000) و (0.0003) على التوالي، وهما أقل من القيمة المجدولة عند (1٪) كما هو مبين في جدول (6).

جدول (6) نتائج اختبار نوع التأثيرات في نموذج بطالة الشباب في البلدان الافريقية

Correlated Random Effects - Hausman Test Equation: Untitled Test cross-section random effects			
Test Summary	Chi-Sq. Statistic	Chi-Sq. d.f.	Prob.
Cross-section random	37.132438	8	0.0000
Redundant Fixed Effects Tests Equation: Untitled Test cross-section fixed effects			
Effects Test	Statistic	d.f.	Prob.
Cross-section F	2.705001	(15,440)	0.0006
Cross-section Chi-square	40.928801	15	0.0003
Cross-section fixed effects test equation: Dependent Variable: YT Method: Panel Least Squares Date: 01/18/21 Time: 21:14 Sample (adjusted): 1991 2019 Periods included: 29 Cross-sections included: 16 Total panel (balanced) observations: 464			

مخرجات البرمجية الإحصائية EViews

تم التحقق من خلو النموذج المقدر لمعدل بطالة الشباب في البلدان الأفريقية من مشكلة تباين حد الخطأ من خلال اختبار فيشر Fisher كما هو موضح في نتائج جدول (7).

جدول (7) اختبار فيشر لعدم تجانس التباين في نموذج بطالة الشباب في البلدان الافريقية

Statistics	Max |z|	Prob.	Df
Fisher Combined	1.2066	1.0000	32

مخرجات البرمجية الإحصائية EViews

تظهر نتائج جدول (7) أن القيمة الاحتمالية لأكبر قيمة لاختبار Z في اختبار فيشر هي أكبر من قيمتها الجدولية عند (5٪)، بالإضافة إلى أن القيم الاحتمالية لأكبر قيمة لاختبار Z لجميع البلدان كانت أكبر من قيمتها المجدولة عند (5٪) مما يؤكد خلو النموذج المقدر من مشكلة عدم تجانس التباين في حد الخطأ وكذلك تجانس تباين الخطأ في كل نموذج يتم تقديره لكل البلد بشكل منفرد.

كما تم التحقق من خلو النموذج المقدر من تعدد العلاقات الخطية من خلال فحص معاملات ارتباط بيرسون للمتغيرات التفسيرية، حيث كانت جميع الارتباطات ضعيفة كما هو موضح في جدول (8).

جدول (8) مصفوفة ارتباطات المتغيرات التفسيرية لنموذج معدل بطالة الشباب في البلدان الافريقية

	X1	X2	X3	X4	X5	X6	X7	LAGYT
X1	1.0000	0.0698	0.1902	0.0654	0.1107	-0.0435	-0.0202	1.0000
X2	0.0698	1.0000	0.0794	0.0506	0.0377	0.0104	0.0700	0.0698
X3	0.1902	0.0794	1.0000	-0.0935	-0.1050	0.1013	0.1856	0.1902
X4	0.0654	0.0506	-0.0935	1.0000	0.2198	0.0399	-0.0831	0.0654
X5	0.1107	0.0377	-0.1050	0.2198	1.0000	-0.0823	-0.0337	0.1107
X6	-0.0435	0.0104	0.1013	0.0398	-0.0823	1.0000	0.0499	-0.0435
X7	-0.0202	0.0701	0.1856	-0.0831	-0.0337	0.0499	1.0000	-0.0202
LAGYT	1.0000	0.0698	0.1902	0.0654	0.1107	-0.0435	-0.0202	1.0000

مخرجات البرمجية الإحصائية EViews

6. النتائج ومضامين السياسة الاقتصادية

الهدف من البحث هو تقدير تأثير متغيرات الاقتصاد الكلي على معدل بطالة الشباب في البلدان الأفريقية باستخدام طريقة الانحدار المتعدد وبيانات بانل للفترة 1990-2019. وقد وجدنا أن نسبة الإنفاق الحكومي، والنمو السكاني، ومؤشر مخاطر الفساد لها تأثير إيجابي ومعنوي على معدل بطالة الشباب في البلدان الافريقية. في حين ظهر أن لنسبة الاستثمار الأجنبي المباشر تأثير سلبي ومعني على معدل بطالة الشباب. من جانب اخر لم يظهر النمو الاقتصادي، والتضخم، والانفتاح التجاري تأثيرا معنويا على معدل بطالة الشباب في البلدان الأفريقية.

لغرض البدء في معالجة بطالة الشباب في البلدان الأفريقية، ينبغي أن تركز مضامين السياسة الاقتصادية على ما يلي:

- توفير بيئة جاذبة للاستثمار الأجنبي المباشر، وإعطاء حوافز إضافية للاستثمارات الأجنبية في المشاريع الجديدة التي تتطلب قوة عاملة محلية.
- أفضل الحكومات هي الحكومات الصغيرة. وهذا يؤكد ضرورة تقليص دور الحكومة في النشاط الاقتصادي، من خلال تغيير السياسات القائمة على أساس الرعاية الابوية للدولة والتدخل الحكومي غير المرغوب في النشاط الاقتصادي، والعمل جديا على فتح فرص أكبر للقطاع الخاص.
- الاستمرار في تبني برامج تنظيم الأسرة الهادفة إلى الحد من النمو السكاني التي سيكون أثرها واضحا في تخفيف مشاكل البطالة الناشئة عن الاضافات السنوية الكبيرة الى قوة العمل الشابة.
- ليس للنمو الاقتصادي دور مهم في التخفيف من بطالة الشباب في البلدان الأفريقية، لذا يجب تعديل سياسات التنمية لضمان توجيه مكاسب النمو نحو الفقراء، من خلال الاهتمام برفع مرونة التشغيل نسبة الى نمو الناتج لضمان مساهمة النمو الاقتصادي في خلق فرص عمل للشباب.
- ينعكس الفساد بشكل إيجابي في سوق العمل، فهو عامل مساعد في تسهيل العمل في بيئة مؤسسية تتسم بالركود والروتين. ولكن لا يمكن عد الفساد عاملا مساعدا على النمو وبناء الأوطان، ومن المهم الاعتناء بتغيير البيئة المؤسسية ومكافحة الفساد لضمان احداث التأثير المرغوب على بطالة الشباب.

المصادر:

1. Alawin M., (2013), Trade Balance and Unemployment in Jordan, European Scientific Journal, vol.9, No.7, pp. 143-151.
2. Arellano M. and S. Bond, (1991), Some Tests of Specification for Panel Data: Monte Carlo Evidence and an Application to Employment Equations, Review of Economic Studies, 58, pp. 277-297.
3. Arslan M., and R. Zaman, (2014), Unemployment and Its Determinants: A Study of Pakistan Economy (1999-2010), Journal of Economics and Sustainable Development, Vol.5, No.13, pp. 20-24.
4. Aurangzeb D., and K. Asif, (2013), Factors Effecting Unemployment: A Cross Country Analysis, International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences, Vol. 3, No. 1, pp. 219-230.
5. Behar A. and J. Mok, (2015), "Does Public Employment Reduce Unemployment?", Topics in Middle Eastern and African Economies, Vol. 17, Issue 2, pp 110-121 .
6. Bouzid B., (2016), Dynamic Relationship between Corruption and Youth

Innovation and Competitiveness: A Journal of Economic and Social Research, 3:2, pp. 65–82.
15. Honore B. and Kyriazidouie E., (2000), Panel Data Discrete Choice Models with Lagged Dependent Variables, Econometrica, Vol. 68, No. 4, PP. 839-874.
16. International Country Risk Guide (ICRG) Researchers Dataset, (2019), https://dataverse.harvard.edu/dataset.xhtml?persistentId=doi:10.7910/DVN/4YHTPU
17. Johnny N. et al, (2018), Impact of Foreign Direct Investment on Unemployment rate in Nigeria (1980-2015). International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences, 8(3), Pp 57-69.
18. Kamran A., et al, (2014), A Study on Determinants of Unemployment in Pakistan, pp. 1337- 1348. https://www.researchgate.net/publication/288362926_A_Study_on_Determinants_of_Unemployment_in_Pakistan
19. Liu L., (2008), Inflation and Unemployment: The Roles of Goods and Labor Markets Institutions, pp 1-29. http://qed.econ.queensu.ca/pub/students/phds/liuqian/JMP.pdf
20. Mahmood T. et al, (2014), Determents OF Unemployment in Pakistan: A Statistical Study, International Journal of Asian Social Science, Vol. 4, No. 12, pp. 1163-1175.
21. Meon P. & K. Sekkat, (2005), Does corruption grease or sand the wheels of growth? Public Choice (2005) 122: 69–97.
22. Mirza M. et al, (2015), The Impact of Inflation on Unemployment to the Extent of Pakistan, Developing Country Studies, Vol.5, No.12, pp. 46-51.
23. Mohammed M., (2018), Some Determinants of Unemployment Rate in Sudan: An Empirical Investigation (1981 – 2014), A Dissertation Submitted to the University of Gezira in Partial Fulfillment of the Requirements for the Award of the Degree of Master of Science, pp. 1-37. http://repo.uofg.edu.sd/bitstream/handle/12

Unemployment: Empirical Evidences from a System GMM Approach. Policy Research Working Paper; No. 7842. World Bank, Washington, DC, pp 1-23. https://openknowledge.worldbank.org/handle/10986/25158
7. Chella, N. and Phiri, A. (2017), 'Long-run cointegration between foreign direct investment, direct investment and unemployment in South Africa', Munich Personal RePEc Archive, MPRA, https://mpra.ub.uni-muenchen. de/82371/1/MPRA_paper_82371.pdf.
8. Chu T., et al, (2020), "The impact of productive and non-productive government expenditure on economic growth: an empirical analysis in high-income versus low- to middle-income economies", Empirical Economics, 58, pp 2403–2430.
9. Dhamija N., (2019), Trade Liberalization and Unemployment in India: A State Level Analysis, MPRA, pp. 1-27. https://mpra.ub.uni-muenchen.de/95001/
10. Dutt P., et al, (2007), International Trade and Unemployment: Theory and Cross-National Evidence, pp. 1-32. https://www.economics.uci.edu/files/docs/workingpapers/2007-08/ranjan-08.pdf
11. Eita J. and J. Ashipala, (2010), Determinants of Unemployment in Namibia, International Journal of Business and Management Vol. 5, No. 10, pp. 92-104.
12. Feldmann H., (2009), "Government Size and Unemployment: Evidence from Developing Countries", The Journal of Developing Areas, Vol. 43, No. 1, pp. 315-330 .
13. Gaber H., (2018), Determinants of Unemployment: Empirical Evidence from Palestine, MPRA, pp.1-11. https://mpra.ub.uni-muenchen.de/89424/6/MPRA_paper_89424.pdf
14. Grahovac D. and Softić, S., (2017), 'Impact of the FDI on Unemployment rate in countries of West Balkan', Review of

3456789/3155/Mustafa%20Salim%20Mustafa%20Mohammed.pdf?sequence=1&isAllowed=y

24. Onchari D., (2019), The Relationship Between Corruption and Unemployment Rates in Kenya, pp. 309-318. https://dergipark.org.tr/tr/download/article-file/712416
25. Onodugo V., et al, (2017), "Does Public Spending Affect unemployment in an Emerging Markets?", Risk governance & control: financial markets & institutions, Vol. 7, Issue 1, pp 32-40
26. Onuoha, F. and M. Agbede, (2019), "Impact of Disaggregated Public Expenditure on Unemployment Rate of Selected African Countries: A Panel Dynamic Analysis, Journal of Economics", Management and Trade, vol. 24, No. 5, pp 1-14,
27. Saraireh S., (2020), "The Impact of Government Expenditures on Unemployment: A Case Study of Jordan", Asian Journal of Economic Modelling, 2020, Vol. 8, No. 3, pp 189-203.
28. World Bank, (2019), World Development Indicators, Online Data.
29. Zeb, N., Qiang, F. and Sharif, M. S. (2014), 'Foreign direct investment and unemployment reduction in Pakistan', International Journal of Economics and Research, Vol. 5, No. 2, pp. 10–17.